DOI: 10.18860 /ijazarabi.v5i2.15154
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Effectiveness Of Teaching Arabic Language To Different Knowledge Background Students

فعالية تدريس اللغة العربية للطلاب الذين هم ذوو الخلفية المعرفية المتباينة

Mohammed Haneefa Abdul Munas*[1], Mohammed Cassim Sithy Shathifa[2]
[1,2] South Eastern University of Sri Lanka, Sri Lanka
munas@seu.ac.lk[1], shathifa@seu.ac.lk[2]

Abstract:
Managing a classroom consisting of students with different background knowledge in language skills has become difficult for Arabic language teachers in state universities in Sri Lanka, which has led to poor achievement in the four skills of students, in addition to that teachers face difficulty in achieving the desired goal of the lesson during the assigned class. This study aims to expose the current situation of the process of teaching Arabic in state universities in Sri Lanka, to reveal the reality of Arabic language teachers in taking into account individual differences, and to determine the extent of the students' weak performance of language skills, and to diagnose its causes affecting it. The effect of the cognitive level variable on students' linguistic achievement and to know the reality of teachers in the issue of taking into account individual differences. The researcher used descriptive quantitative methodology to analyse the data gathered through structured questionnaire and library works by using MS Excel. The study reached several results such as; the current curriculum in the Department of Arabic Studies is not designed in the light of psychological and social principles, and that the classroom may consist of students of different levels in age and knowledge, and there is a lack of interest among teachers with regard to taking into account individual differences. The responsible persons should consider reformulating the curriculum in accordance with modern requirements in light of psychological and social principle.
Keywords: Effectiveness; Individual Differences; Arabic Language Learning; Class Management

ملخص البحث

إن إدارة الصف الدراسي الذي يتكون من طلاب ذوي الخلفية المعرفة المتباينة في المهارات اللغوية أصبحت أمرا صعبا على معلمي اللغة العربية في الجامعات الحكومية بسريلانكا مما أدى إلى أداء الضعف التحصيلي في المهارات الأربع لدى الطلاب بالإضافة إلى أن المعلمين يواجهون الصعوبة في تحقيق الهدف المنشود من الدرس خلال الحصة الدراسية المعينة. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرض للوضع الحالي لعملية تعليم اللغة العربية بالجامعات الحكومية في سريلانكا والكشف عن واقع معلمي اللغة العربية في مراعات الفروق الفردية وتحديد حجم ضعف الأداء الوظيفي للمهارات

اللغوية لدى الطلاب وتشخيص أسبابه المؤثرة عليه، فيستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الكمي لقياس مدى تأثير متغير المستوى المعرفي على التحصيل اللغوي عند الطلاب ولمعرفة واقع المعلمين في قضية مراعاة الفروق الفردية، وأما بالنسبة الى أدوات البحث فإن الباحث يعتمد على تجربته وعلى الاستبانة التي وزعت على طلاب السنة الثالثة من قسم الدراسات العربية التابع لجامعة جنوب شرق سريلانكا والعملية المكتبية ويتم تحليل المعلومات باستخدام MS Excel ولقد توصلت الدراسة إلى عدة من النتائج ومنها؛ أن المنهج الدراسي الساري المفعول في قسم الدراسات العربية غير مصمم على ضوء المبادئ السيكولوجية والاجتماعية وأن الصف الدراسي قد تكوّن من طلاب اختلف مستواهم سنا ومعرفة كما أن هناك قلة الاهتمام لدى المعلمين بالنسبة إلى مراعاة الفروق الفردية فعلى المسؤولين النظر في إعادة صياغة المنهج الدراسي طبق المتطلبات الحديثة على ضوء المبادئ السيكولوجية والاجتماعية.

الكلمات الدالة: فعالية؛ الفروق الفردية؛ تعليم اللغة العربية؛ إدارة الصف

مقدمة

إن اللغة العربية قد حظيت بين مسلمي سريلانكا بمكانة مرموقة منذ وقت مبكر. وهي لغة ثقافية ثانيةً بالنسبة إليهم إلى جانب كونها لغة مدروسة على مستوى الكتاب والمدارس العربية الأهلية والمعاهد والجامعات الحكومية. والطلاب الذين يختارون اللغة العربية من سلسلة المواد التعليمية الأخرى وحصلوا على درجة معينة في الامتحان الثانوي الحكومي يقبلون للجامعات لمواصلة البكالوريوس العام والمتخصص.

فقد أثبتت الحقائق الواقعية وجود الاختلاف الفردي لدى الكائن الإنساني وفق مشيئة الله سبحانه وتعالى. وقد شملت الفروق الفردية لدى الإنسان الخصائص الانفعالية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية، مع العلم بأن المستوى المعرفي يعد من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة لدى الإنسان، والطلاب طبيعيًا مختلفون فيما بينهم بشكلٍ عام وفي عملية التعلم بصورة خاصة. ولذلك ينوه علماء التربية بأهمية مراعاة الفروق الفردية لنجاح عملية التعليم. وأما الطلاب الذين يأتون الجامعات الحكومية بسريلانكا لمواصلة الدراسات العربية إما أن يكونوا ممن أكملوا الدراسات العربية الإسلامية في المدارس العربية الأهلية أو ممن درسوا اللغة العربية لكتابة الامتحان الثانوي الحكومي أو ممن لم يكملوا الدراسات العربية في المدارس العربية الأهلية وتسربوا عنها بعد مدة من السنوات الدراسية. فتكوين الصف الدراسي من هذه الأصناف الثلاثة من الطلاب صار أكبر التحديات أمام المحاضرين ورجال التربية. فنظرًا إلى خلفية هولاء الطلاب المعرفية المتباينة في المهارات

اللغوية لابد من تخطيط عملية التعلم والتعليم على ضوء المتغيرات الفردية لدى أفراد طلاب الصف الواحد بالقيام بدراسات قيمة حول هذه القضية.

إن إدارة الصف الدراسي الذي يتكون من طلاب ذوي الخلفية المعرفية المتباينة في المهارات اللغوية أصبحت أمرًا صعبا على معلمي اللغة العربية في الجامعات الحكومية بسريلانكا. مما أدى إلى أداء الضعف التحصيلي في المهارات الأربع لدى الطلاب بالإضافة إلى أن المعلمين يواجهون الصعوبة في تحقيق الهدف المنشود من الدرس خلال الحصة الدراسية المعينة، بينما القلق والنفور قدسيطرا على الطلاب. ومن جراء هذه الظاهرة أصبح الرسوب في الامتحان كثيرا ودرجة النجاح متفاوتة. لتغطية هذه الفجوة اللتي تركت صداها لدى الناطقين بغير العربية يركز البحث على التعرض للوضع الحالي لعملية تعليم اللغة العربية بالجامعات الحكومية في سريلانكا والكشف عن واقع معلمي اللغة العربية في مراعاة الفروق الفردية. أيضا تحديد حجم ضعف الأداء الوظيفي للمهارات اللغوية لدى الطلاب وتشخيص أسبابه المؤثرة عليه.

منهجية البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الكمي لقياس مدى تأثير متغير المستوى المعرفي على التحصيل اللغوي عند الطلاب ولمعرفة واقع المعلمين في قضية مراعاة الفروق الفردية. وأما بالنسبة إلى أدوات البحث فإن الباحث يعتمد على الاستبانة التي على طلاب السنة الثالثة من قسم الدراسات العربية التابعة لجامعة جنوب شرق سريلانكا عام دراسي ٢٠٢٢ و العملية المكتبة، كما يتم تحليل المعلومات عن MS Excel

نتائج البحث ومناقشاتها

حالة تعليم اللغة العربية على مستوى الجامعات الحكومية في سريلانكا

احتلت اللغة العربية والدراسات العربية مكانة مرموقة في الأمة الإسلامية بسريلانكا واستشعرت أهمية تعلمها منذ تواجد المسلمين فيها، حتى أن تاريخهم التربوي يبدأ بتعليم القرآن واللغة العربية، كما تولت هذه المهمة المدارس القرآنية والمدارس الأهلية العربية والمعاهد الحكومية والجامعات الوطنية الحكومية بسريلانكا.

أن اللغة العربية قد اعترف بها كمادة دراسية تدرس في المدارس المسلمة الحكومية واعترف بها كذلك كمادة تدرس في الجامعات الحكومية ، وأصبحت مادة من سلسلة المواد الدراسية الجامعية

في تاريخ الدراسات العليا في سريلانكا ، وذلك عام ١٩٥٢ م . ثم بدأ الطلاب المسلمون بعد ذلك يقبلون في الجامعات الحكومية لمواصلة الدراسات العالية ، وذلك عام ١٩٧٢ م .

أما بالنسبة لعدد الجامعات الحكومية في سريلانكا فتبلغ خمسة عشرة جامعة ، يدرس فيها لغات مختلفة ، ولكن اللغة العربية تدرس في خمس جامعات من هذه الجامعات . وهذه الجامعات هي : جامعة كولومبو (*University of Colombo*) وجامعة جافنا (University of Jaffna) وجامعة فيرادانيا (*University of Peradenia*) وجامعة الشرق (*Eastern University*) والجامعة الجنوبية الشرقية السريلانكية . (*South - Eastern University of Sri Lanka*) علماً بأن تدريس اللغة العربية في هذه الجامعات ليس لها كليات منفصلة ، بل يكون التدريس في قسم يطلق عليه " قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية " ما عدا الجامعة الجنوبية الشرقية السريلانكية التي تأسست عام ١٩٩٥ م في قرية أولول (*Oluvil*) بمنطقة أمباري (*Ampara*) هي المنطقة الوحيدة التي فيها غالبية مسلمة كبيرة كما يوجد فيها كلية خاصة للدراسات الإسلامية والعربية تأسست عام ٢٠٠٥م.

والجدير بالذكر، أن هذه الكلية تعتبر الكلية الوحيدة المستقلة للدراسات الإسلامية والعربية في تاريخ سريلانكا. حيث يوجد فيها قسم خاص للدراسات العربية، ومستواها الأكاديمي لا يتجاوز عن الدبلوم والبكالوريس العام والبكالوريس الخاص.

عناصر البيئة التعليمية في التدريس التربوي

هناك مجموعة متعددة ومتنوعة من العناصر المهمة والضرورية والواجب توافرها في العملية التعليمية من أجل إكمال العملية التعليمية بصورة سليمة وتتمثل هذه العناصر من خلال ما يلي:

المكان: وهو عبارة عن البيئة المدرسية أو الجامعة أو المراكز التعليمية.

الطالب: وهو الشخص الذي عن طريقه تتمكن الجهات التعليمية من اختبار فعالية عملية التعليم، وهو الهدف الأسمى والمراد من العملية التعليمية وهو أساس العملية التعليمية.

المعلم: وهو عبارة عن الشخص الوسيط بين المادة التدريسية التعليمية والشخص المتعلم، الذي يبذل جهده من أجل استيعابها وفهمها والنفع من المادة التعليمية في حياته القادمة، ويظهر دور المعلم الكبير من أجل تسهيل وتبسيط المفاهيم والمعلومات على الأشخاص المتعلمين في المراحل الأولى من التعليم، وربط المفاهيم والمعارف والمعلومات مع الحياة العملية من أجل تذكرها بشكل سهل من قبل الأشخاص المتعلمين.

الأسلوب التعليمي: وهو الطريقة التي يلجأ المدرس إلى اتباعها في عملية التدريس، ويكون هذا الأسلوب بناءً على ما تعينه الجهات التربوية والتعليمية، وقد يتم ابتكار الطريقة أو الأسلوب من قبل المدرس نفسه بما يتناسب ويتلاءم مع أسلوبه الخاص، وقد تلجأ بعض المدارس إلى تطبيق الأساليب التعليمية الخاصة بها.

الوسائل والأدوات: وهي المعدات التي تقدم العون والمساعدة للشخص المتعلم من أجل فهم واستيعاب الدروس، وتعمل على تبسيط العملية التعليمية، فقد حلت الشاشة الذكية محل اللوح في البيئة.

إدارة الصف الدراسي

اقتصر المفهوم التقليدي للإدارة الصفية على المحافظة على النظام والهدوء التام في الصف بشكل يتيح للمعلم التدريس ويمكن التلاميذ من حفظ المعلومات التي يلقيها المعلم ، وهذا ما أسفر عن ظهور الكثير من المشكلات أهمها : عدم الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ ، عدم الاكتراث للإبداع والابتكار بينهم ، انعدام التواصل بين المعلم وتلاميذه ، ضعف دافعية التلاميذ للتعلم (Ar-Rasheedi, 1999, p.83-96) ، ثم تطور مفهوم الإدارة الصفية ليشمل بالإضافة إلى ضبط النظام في الصف ؛ جميع الممارسات التي يقوم بها المعلم لتشجيع التلاميذ على تطوير تعلمهم والانضباط الذاتي مثل : تشجيع الحركة في الصف ، العمل التعاوني ، إشراك التلاميذ في إدارة تعليمهم وتعلمهم (Booz. 2012, p. 233-235) . ويعرفها منسي بأنها : السلوكيات التي يسعى المعلم من خلالها لإحداث التغير المرغوب في سلوك التلاميذ عن طريق إكسابهم معارف ومفاهيم ومهارات وعادات جديدة (Mansi, 1996, p.13) . ويعرفها عطوي على أنها : العمليات التي يتفاعل فيها كل من المعلم والتلميذ ، والتلميذ والمنهاج ، والتلاميذ مع بعضهم لتحقيق أهداف المنهاج (Uthwi, 2004, p.18)

.

تتطلب إدارة الصف جوانب عدة هي :

١. توفير النظام والهدوء في الصف
٢. توفير بيئة نفسية تساعد التلاميذ على التعلم
٣. تنظيم البيئة المادية للصف
٤. توفير الخبرات التعليمية

وتشمل الإدارة الصفية عدة عناصر هي، المعلم : وهو من أهم عناصر الإدارة الصفية وحجر الأساس فيها ؛ كونه ميسر للتعلم ومدير للصف والعملية التعليمية.(Al-Afnadi, 2014)

ومن أهم أهداف الإدارة الصفية هي الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية . واستثمار الوقت بشكل فعال ، إذ يضيع الكثير من الوقت في ضبط الفوضى في الصف ، وتأخير بدء الحصة و تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير أنماطهم السلوكية إلى أنماط أفضل مرغوبة، و الاستثمار الفعال للإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية، و ضبط سلوكيات التلاميذ غير المرغوبة (Al-Afnadi, 2014)

تعتبر إدارة الصف بشكل فعال وناجح مصدر اهتمام وقلق الإدارة المدرسية وجميع المعلمين ، ويشير بارون (Barun, 1999) إلى أن إحدى أهم المشكلات التي تواجه المعلم داخل الفصل الدراسي تكمن في كيفية المحافظة على انضباط الطلبة والسيطرة على السلوك غير المقبول الذي يصدر عنهم ، حيث تعد مشكلات الصف أحد الهموم الرئيسية التي تؤرق المعلمين ، فهناك كثير من المعلمين قد تركوا مهنة التدريس لعدم قدرتهم على مجارات ما يحدث في الصف الدراسي بصرف النظر عن سنوات الخبرة في القطاع التعليمي . وهذا ما يؤكده بروفي من أن المشكلة الأولى التي تهدد استمرار المعلم في التعليم أو تسربه منه قضية إدارة الصف وضبطه.(Yunus, 2012).

إن الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات العضوية ، وهي سنة من سنن الله في خلقه ؛ فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم ، فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف ما ، وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى ، وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد ، وهذا يعني أنه لو تساوى جميع الأفراد في نسبة الذكاء، مثلاً، فلن يصبح الذكاء حينذاك صفة تميز فردا عن آخر ، وتعد ظاهرة الفروق الفردية من أهم حقائق الوجود الإنساني التي أوجدها الله في خلقه حيث يختلف الأفراد في مستوياتهم العقلية ، فمنهم العبقري والذكي جدا والذكي ومتوسط الذكاء ومنخفض الذكاء ، هذا فضلا عن تمايز مواهبهم وسماتهم المختلفة وخصائصهم , فقد أشار إفلاطون في كتابه المدينة الفاضلة إلى أنه لم يولد اثنان متشابهان في المواهب الطبيعية ، وقسم الناس إلي فئات تبعا للاختلافات بيئتهم ، كما اهتم أرسطو بالفروق بين الأجناس البشرية وبين الجنسين من الناحية العقلية والخلقية.(Ramazan and Ash-Shaibani, 2017).

ويعد الصف أحد أهم مكونات هذه البيئة المدرسية ، وإدارته عملية مهمة جدا ، وه جزء أساسي من عمل المعلم ووظيفته ، فإدارة الصف جزء مهم في إنجاح العملية التعليمية وبلوغ أهدافها ، وهي تتضمن مجموعة من السلوكات المعقدة التي تستخدم لتنمية بيئة مناسبة في غرفة الصف ، فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال بحيث يعتمد المعلم على طرائق وأساليب وأنشطة تجعل العمل الصفي يتقدم بشكل ملحوظ ويضمن السير الحسن لها .(Gareeb, 2015).

تسهم الفروق الفردية في التعلم والتعليم بشكل فعال بين الطلبة في صف واحد، حيث هناك جانبان في إدارة الصف، الأول منها المعلم والثاني الطلبة، فلهذه الفئتان تأثيرات بالغة بإدارة الصف. فعلى هذا أن الطلاب الذين يواصلون دراستهم في الجامعة، خاصة في مجال اللغة العربية من قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا في قاعة واحدة، يواجهون المشاكل والصعوبات في تعلم اللغة العربية بسبب الفروق الفردية وكذالك المعلم في تعلمهم اللغة العربية. وأما الباحثان فيسعيان في هذه الدراسة عن كشف الصعوبات التي يواجه المعلم والمعلم في إدارة الصف بين الطلبة.

سيكلوجية الفروق الفردية وعلاقتها بتدريس اللغة العربية

في التعلم ، وخاصة في تعلم اللغات ، بالطبع ، سيجد الطلاب الذين يشعرون غير واثق حينما تكون المعرفة لديهم أقل مقارنة مع الأصدقاء الآخرين . خاصة في تعلم اللغة العربية ، يشعر بعض طلاب في قسم تعليم اللغة العربية الذين يأتون من مدرسة الثنوية الإسلامية الحكومية أو مدرسة الثنوية الحكومية غير واثق، لأن معرفة اللغة العربية لديهم السابقة لا تزال غير متوفرة مقارنة بأصدقائهم الذين ينتمون من معهد .

استجابة لذلك ، يحتاج الطلاب إلى عدة أشياء حتى يمكن هم واثق في تعلم اللغة العربية ، وبالتحديد من خلال الاستعداد والدافعية القوية . وفقا على رأي عبد الرحيم الزغول عن عوامل في تعلم يعني الاستعداد (Readiness) ، يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على التعلم مهمة أو خبرة ما . هناك نوعان من الاستعداد : أحداهما الاستعداد العام والآخر الاستعداد الخاص . ودور الاستعداد في التعلم حيث أنه في كثير من الأحياء قد لا يحدث التعلم لدى الأفراد بسبب غياب أو عدم توفر الاستعداد الكافي للتعلم . والدافعية (Motivation) ، تمثل الدافعية حالة نقص أو توتر داخلي بحاجة إلى خفض أو إشباع قد ينشأ بسبب عوامل داخلية كالجوع مثلا أو بسبب عوامل خارجية كالحاجة إلى التقدير . وتلعب الدافعية دورا في حدوث التعلم في كونها تكوم بثلاث وائف رئيسية في هذا الشأن تتمثل في : توليد السلوك وتحريكه، وتوجيه السلوك نحو الهدف ، والحفاظ على استمرارية وديمومة السلوك. (Ar-Rahmah, 2021)

نتائج البحث:

هل تعلمت اللغة العربية في المدرسة الحكومية أم المدرسة العربية؟

هل تعلمت اللغة العربية في المدرسة الحكومية أم المدرسة العربية؟	العدد	النسبة المئوية
في المدرسة الحكومية	١٩	٪٢١
في المدرسة العربية	٧٢	٪٧٩
المجموعة	٩١	٪١٠٠

تشير هذا الجدول عن تعلم اللغة العربية في المدرسة الحكومية أم المدرسة العربية لدى الطلبة، فعلى هذا أن ٢١نسبة منهم تعلموا اللغة العربية في المدرسة الحكومية، و٧٢نسبة منهم قد تعلموها في المدرسة العربية.

كم سنة تعلمت اللغة العربية في المدارس العربية؟

كم سنة تعلمت اللغة العربية في المدارس العربية؟	العدد	النسبة المئوية
٢	٦	٪٨
٣ سنوات	٨	٪١١
٤ سنوات	١٢	٪١٧
٥ سنوات	١٨	٪٢٥
٦ سنوات	٥	٪٧
٧ سنوات	١٣	٪١٨
٨ سنوات	١٠	٪١٤
١٠ سنوات	١	٪١
المجموعة	٧٢	٪١٠٠

عندم سأل الباحث لدى الطلاب عن سنوات تعلم اللغة العربية في المدارس العربية فأجابوا متنوعة، منها ٦ نسبة منهم ٢ سنوات و١١ نسبة منهم ٣ سنوات، و١٧ نسبة منهم ٤ سنوات، و٢٥ نسبة منهم ٥ سنوات، و٧نسبة منهم ٦ سنوات، و١٨ نسبة منهم ٧ سنوات و١٤ نسبة منهم ٨ سنوات وواحد منهم ١٠ سنوات حسب هذا الجدول المذكور أعلاه.

هل أكملت الدراسة المدرسية العربية؟

هل أكملت الدراسة المدرسية العربية؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٤	٪٧٥
لا	١٨	٪٢٥
المجموعة	٧٢	٪١٠٠

حينما سئل الطلبة عن إكمال دراستهم في المدارس العربية فأكمل ٧٥ نسبة منهم دراساتهم في المدارس العربية ، و٢٥نسبة منهم فقط لم يكتملوا الدراسة المدرسية العربية.

ما نتيجة الامتحان المتوسط في مادة اللغة العربية؟

ما نتيجة الامتحان المتوسط في مادة اللغة العربية؟	العدد	النسبة المئوية
A	٥٣	٪٧٤
B	١٢	٪١٧
C	٥	٪٧
S	٢	٪٣

المجموعة	٧٢	٪١٠٠

حسب الجدول المذكور أعلاه أن ٨٤نسبة منهم يكون نتيجتهم في الامتحان المتوسط بدرجة ممتازة (A) و١٧نسبة منهم بدرجة جيد جدا (B) و٧نسبة منهم بدرجة جيد (C) و٣ نسبة منهم بدرجة مقبول (S).

ما نتيجة الامتحان الثانوي في مادة اللغة العربية؟

ما نتيجة الامتحان الثانوي في مادة اللغة العربية؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
A	٢٥	٪٢٧
B	٣٧	٪٤١
C	٢٦	٪٢٩
S	٣	٪٣
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حسب الجدول المذكور أعلاه أن ٢٧نسبة منهم يكون نتيجتهم في الامتحان المثانوي بدرجة ممتازة (A) و٤١نسبة منهم بدرجة جيد جدا (B) و٢٩نسبة منهم بدرجة جيد (C) و٣ نسبة منهم بدرجة مقبول.

هل أنتم نفس السن؟

هل أنتم نفس السن؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
نعم	٥	٪٥
لا	٨٦	٪٩٥
المجموعة	٩١	٪١٠٠

يتبين لنا من هذا الجدول أن معظم الطلبة يختلف سنهم عن كل واحد منهم و٥ نسبة منهم فقط يكون سنهم متشابها.

هل يمكن أن تنافس مع الآخرين؟

هل يمكن أن تنافس مع الآخرين؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
نعم	٦٤	٪٧٠
لا	٢٧	٪٣٠
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حينما سأل الباحث عن إمكانية التنافس مع الآخرين، فأجابوا ٧٠ نسبة منهم بأن يمكن لنا أن تنافس مع الآخرين بينما ٣٠ نسبة منهم لا يعجز عن تنافس مع الآخرين .

أي لغة يستخدمها المحاضرون في المحاضرات؟

أي لغة يستخدمها المحاضرون في المحاضرات؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
اللغة العربية	١٥	٪١٦
اللغة التاملية	٣٠	٪٣٣

اللغة الإنجليزية	٣	٪٣
جميع ما سبق	٤٣	٪٤٧
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حسب هذا الجدول المذكور أعلاهيتبين لنا أن المحاضرون يستخدمون اللغة العربية والتاملية والإنجليزية في محاضراتهم بإجابة ٤٧نسبة من الطلبة.

هل ترى أن اللغة العربية لغة سهلة؟

هل ترى أن اللغة العربية لغة سهلة؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
نعم	٦٨	٪٧٥
لا	٢٣	٪٢٥
المجموعة	٩١	٪١٠٠

عندما سئل الطلبة عن سهل وصعب اللغة العربية فوافق ٧٥نسبة منهم على أنها سهلة، و٢٥نسبة منهم لم يوافق على ذلك.

هل لديك حيرة في الكلام باللغة العربية؟

هل لديك حيرة في الكلام باللغة العربية؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
نعم	٧٣	٪٨٠
لا	١٨	٪٢٠
المجموعة	٩١	٪١٠٠

يشير هذا الجدول أن ٨٠نسبة منهم يتحيرون في تكلم اللغة العربية، و١٨نسبة فقط لا حيرة لهم في تكلم اللغة العربية.

أي مهارة من المهارات اللغوية صعوبة لك؟

أي مهارة من المهارات اللغوية صعوبة لك؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
الاستماع	٨	٪٨
الكلام	٦٢	٪٦٨
القراءة	٩	٪١٠
الكتابة	١٢	٪١٣
المجموعة	٩١	٪١٠٠

عندما سئل الطلبة عن أصعب مهارات اللغوية الأربعة، فأجاب ٦٨نسبة منهم بأن مهارة الكلام صعب ، و١٣نسبة منهم يكون لهم مهارة الكتابة صعبا، و ١٠نسبة منهم يصعب لهم مهارة القراءة ، وكذالك ٨نسبة منهم مهارة الاستماع.

هل هناك أنشطة محددة للطلبة الضعفاء في الكفاءة اللغوية في قاعات المحاضرة؟

هل هناك أنشطة محددة للطلبة الضعفاء في الكفاءة اللغوية في قاعات المحاضرة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦١	٪٦٧
لا	٣٠	٪٣٣
المجموعة	٩١	٪١٠٠

يبتين من هذا الجدول أن ٦٨نسبة منهم وافقوا عن موجود أنشطة محددة للطلبة الضعفاء في الكفاءة اللغوية في القاعة المحاضرة، بينما ٣٣ نسبة منهم لم يوافق على ذلك.

هل هناك نظر في الفروق الفردية بين الطلبة؟

هل هناك نظر في الفروق الفردية بين الطلبة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩	٪٣٢
لا	٦٢	٪٦٨
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حينما سأل الباحث عند الطلبة عن رأيهم في الفروق الفردية لدى الطلبة فوافق ٣٢نسبة منهم على ذلك، و٦٨ نسبة منهم لم يوافقوا.

هل جُذبت في أسلوب تدريس المحاضر؟

هل جُذبت في أسلوب تدريس المحاضر؟	العدد	النسبة المئوية
كثيرا	٤٣	٪٤٧
متوسطا	٤٣	٪٤٧
قليلا	٥	٪٦
المجموعة	٩١	٪١٠٠

يوضح هذا الجدول أن ٤٥ نسبة من الطلبة يجذبون في أسلوب تدريس المحاضر بدرجة كثيرا ومتوسطا، و٥ نسبة منهم بدرجة قليلا.

هل يستخدم المحاضرون الوسائل التعليمية في المحاضرات؟

هل يستخدم المحاضرون الوسائل التعليمية في المحاضرات؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٧	٪٩٦
لا	٤	٪٤
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حينما سئل الطلبة عن عن استخدام المحاضرون الوسائل التعليمية في المحاضرات، فوافق ٩٦نسبة منهم على ذلك، و٤نسبة فقط لم يوافقوا.

ما هي الوسائل التعليمية التي يستخدمها المحاضرون؟

ما هي الوسئل التعليمية التي يستخدمها المحاضرون؟	العدد	النسبة المئوية
متعددة الوسائط	٧٧	٪٨٥
السبورة البيضاء	١٠	٪١١
التدريبات	٤	٪٤
المجموعة	٩١	٪١٠٠

يتبين من هذا الجدول أن أكثر الوسائل التعليمية التي يستخدمها المحاضرون هي متعددة الوسائط حسب إجابة الطلبة بنسبة ٨٥، وبالتالي السبورة البيضاء حسب إجابة ١١نسبة من الطلبة، وبالتالي التدريبات حسب إجابة ٤نسبة من الطلبة.

هل تُعرض مهاراتك في الصف؟

هل تُعرض مهاراتك في الصف؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٢	٪٧٩
لا	١٩	٪٢١
المجموعة	٩١	٪١٠٠

حسب هذا الجدول أن ٧٩ نسبة من الطلبة وافقوا على أن يعرض مهاراتهم في صفهم، و٢١نسبة منهم لم يوافق على ذلك. حسب هذه النتائج، أن هناك فروقا فردية في السن والمعرفة الخلفية في حين يعتبرها المحاضرون بدرجة متوسطة عند التعليم.

الخاتمة

إن اللغة العربية بالنسبة إلى مسلمي سريلانكا لغة ثقافية ثانية إلى جانب كونها لغة مدروسة يختارها الطلاب المسلمون كمادة لامتحان الثانوي ضمن المواد الأخرى. ولهم فرصة لتعلم اللغة العربية على مستوى البكاليوريس العام والمتخصص في أربع جامعات حكومية بسريلانكا. وأما جامعة جنوب شرق سريلانكا فلها كلية خاصة للدراسات الإسلامية واللغة العربية، فتعليم اللغة العربية لطلاب قسم الدراسات العربية في حالة منشودة. والتي قد أثرت على طلابها الانعكاس السلبي في المهارات اللغوية، فلعل أهم عوامله يعود إلى قلة اهتمام المعلمين بالنسبة إلى مراعاة الفروق الفردية. ومن المقترحات والتوصيات إعداد مقررات الإدارة الصفية في الكليات، بمواضيع مرتبطة بواقع العملية التعليمية في الجامعة كتطبيق الأنماط الإدارية في الصف، وكيفية التعامل مع مشكلات التلاميذ بشكل عملي لا نظري، وعقد دورات تدريبية فعالية بين الطلبة، وتفعيل القوانين الموجودة لضبط سلوك التلاميذ في داخل الصف، وتساعد التلاميذ الماهرون على الآخرين في تطور مهاراتهم في اللغة العربية، وكذلك تقليل عدد الطلبة في الصف بحيث يكون عدد الطلبة ٥٠ في الفصل، ويجب

على المعلم أن يعرف مهاراة الطلبة وضعفهم والعمل على تدريسهم حسب مهاراتهم من اللغة العربية إلى حد ممكن. وبناء على هذا تقترح هذه الدراسة بعض التوصيات، وهي:

١. إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب المتباينة
٢. إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين ومستويات الطلاب
٣. اختيار أنسب طرق التدريس، والأنشطة والبرامج الإضافية.
٤. تقديم أمثلة متنوعة لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة للدرس
٥. إثارة التلاميذ من خلال يعض الأنشطة التي يحتاجون إليها في فهم المادة أثناء التطبيق.

المصادروالمراجع

Al-Afnadi, Umar Aalaai. (2014). *Mushkilaat Idara as-Saf allati Tuwaajihu al-Mu'allimeen fee al-Halqa al-Uwla min Marhala at-Ta'leem al-Asaasi*. Jami'a Halab: Kulliyya at-Tarbiyya.

Ar-Rahmah, Ikhwan. (2021). *Al-Furooq al-Fardiyya fee Ta'llum al-Luga al-Arabiyya wa Muhawalat Halliha fee Qismi Ta'leem al-Luga al-Arabiyya. Jami'a Moulana Malik Ibrahim al-Islamiyya al-Hukumiyya*. Malaanj: Kulliyya 'Uloom at-Tarbiyya wa at-Ta'leem.

Ar-Raimaawi, Muhammed. (1994). *Pshycologiyya al-Furooq al-Fardiyya wal Jam'yya fee al-Hayat an-Nafsiyya.* Ed.1, Umman: ash-Shurooq li an-Nashr wa at-Tawzee'.

Ar-Rasheedi, Ahmed Kamil. (1999). *Idara al-Fasl bi Lugat al-'Asr Ru'ya Tarbiyya.* Al-Haram: Dar al-Misri lit Taba'aa.

Barun, al-unuw. (1999). Kaifa Tazhbit al-fasl ad-dirasi, istirajiyyat 'amaliyya lilmudarriseena. Trd. M. Thaha Ali. Riyadh: Dar al-Ma'rifa lit-Tanmiyya al-Bashriyya.

Booz, Kaheela. (2012). Al-Idhara as-saffiyya wa al-Madrasiyya wa Tashree'atuha. Dimashq: Matba'a ar-Rawzha.

Gareeb, Amaal. (2015). *Idara as-Saf wa 'Alaqatuha bir Rusoob al-Madrasi min Wajhat Nazhr Talameedh as-Sana as-Salisaa min at-Ta'leem as-Saanawi.* Jami'a al-Arabia bin Mahidee. Ummu al-Bawaaqi: Kulliyya al-'ullom al'Ijtimaaiyyah.

Khazhar, Khalid. (2001). *Mustawa Fa'iliyyat Mu'allimee al-Madrasi al-Hukumiyyah lil Marhala as-Sanawiyya fee Muhafazha Junain wa 'Alaqatuha bi Dafi'iyya al-Injaaz ladaa at-Talaba.* Risala Master unpublished. Nabals: Jami'a Najaah al-Watniyya.

Mansi, Hasan Umar. (1996). Idara as-sufuf. Irbad: Dar al-Kandi.

Ramazan, Fatima and Ash-Shaibani, Abd as-Salam. (2017). *Al-Farooq al-Fardiyya baina Tanawwu' at-Tadris wa Tafrid at-Ta'leem*. Jami'a az-Zawiyya: Kulliyya at-Tarbiyya Az-Zawiyya.

Uthwi, Jawda Izza. (2004). Al-Idara al-Madrasiyya al-Hadeesa mafahimuha an-Nazhriyya wa tatbeeqatuha al-'Amaliyya. Ed.1. Umman: Dar as-Saqafa lin-nashr.

Yunus, Kamal. (2012). *Mushkilat al-Idara as-Saffiyya fee al-Madaaris as-Saaniwiyya fee Muhafazhat al-Khaleel MIN Wijhat Nazhr al-Mu'allimeen.* Falastine: Jami'a al-Khaleel.